محمد شديد

سياسة أميركا ازاء الفلسطينيين

كثيرا ما قيل أن الولايات المتحدة لا سياسة لها ازاء الفلسطينيين ، وان مشكلة الفلسطينيين كانت تعالج دائما على اساس أن الفلسطينيين جزء لا يتجزأ من القضية الاكبر لسياسة الشرق الاوسط · وفي الواقع كان الفلسطينيون دوما عاملا لا يتجزأ من المناورات الاميركية في الشرق الاوسط ، وبدورهم لاقوا الاهمال والتجاهل المتعمد والتغاضي كما كانوا محط خوف وذم وسوء تفاهم ومهادنة ومغازلة حسبما اتفق ذلك مع مفاهيم الولايات المتحدة لمصالحها في المنطقة · أما التصريحات الاميركية الاخيرة المعبرة عن الحاجة الى وطن فلسطيني وعن قبول بمشاركة فلسطينية في المفاوضات من اجل ذلك الوطن ، فيمكن تفسيرها كمرحلة نهائية للمناورات بالقضية الفلسطينية بغية تحقيق تسوية في جنيف بأقل كلفة ممكنة للمصالح الاميركية · لقد تطورت سياسة الولايات المتحدة نحو الفلسطينيين في هذا القرن على مراحل ، استجابة لتيارات سياسية واقتصادية داخلية وخارجية · وفي هذه الدراسة آمل في أن اتعقب بايجاز الاتجاهات والتحولات الرئيسية للسياسة الاميركية في نطاق هذه المراحل :

(١) السياسة السابقة لعام ١٩٤٨ للفلسطينيين بكونهم « لا شعب » ،

(٢) ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧ الفلسطينيون كلاجئين ،

(٣) ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ فترة المواجهة ،

(٤) ١٩٧٣ ـ الى الوقت الحاضر ـ مرحلة العلاقة التي يتجاذبها التقارب والتباعد ·

المرحلة السابقة لعام ١٩٤٨

نلاحظ وجود اهتمام اميركي ناشط على المستوى الفردي ، بفلسطين منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر · وقد وثق التقليد اليهودي ـ المسيحي فيهم العلاقات الدينية والعاطفية مع الارض المقدسة · واليهود بنوع خاص ، مع تركز الكثير من تقاليدهم الدينية